

شرح كتاب رسالة المسترشدين 1- إبراهيم رفيق-المستوى الأول

ابراهيم رفيق الطويل

والله ما في هذه الدنيا لك من اشتياق العبد للرحمٰن هم يسمعون كلامه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي اخرجنا من ظلمات الجهل الى نور العلم والعرفان. الحمد لله الذي اخرجنا من ضيق الدنيا الى ساعة الدنيا والآخرة - 00:00:00
احمده سبحانه واسكره هدانا لوحده الى نور العلم والایمان. هدانا واجرحنا لنا سبيل مرضاته ومنهج المتقين. ثم انقسم العباد ما بين متبوع لمولاه ساع في مرضاته. وما بين المتبوع لهواه مشاق لسيده وخالقه. واصلي واسلم على ازكي البرية وعلى خير البشرية على المبعوث رحمة للعالمين - 00:00:30

ومحجة للسالكين ومنارة للمهتدين سيدنا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. وبعد ايها الاحبة فان الله سبحانه وتعالى انما خلقنا بهذه الحياة الدنيا - 00:01:00

واوجدنا في هذه الارض لنعمرها وفق منهج الله سبحانه وتعالى. الله خلقنا من اجل ان نعور هذه الارض وفق ما يرضيه والعبد لا يتأهل لهذه الوظيفة ولا يستطيع ان يقوم باعباء هذه الامانة الا اذا قام بتطهير نفسه وتزكيتها - 00:01:20

وتخلصها من الارجاس والاجناس. فكما ان للبدن نجاسة تدرك بالبصر. كذلك للقلب وللنفس نجاسة تدرك بالابصار. لذلك امر ربنا سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم في بداية رحلة دعوته الى الله سبحانه - 00:01:40

وتعالى وفي بداية رحلته في عمارة هذه الارض امره بتطهير نفسه. فقال سبحانه وثيابك فطهر. يقول العلامة الزمخشري رحمة الله تعالى في تفسير هذه الآية هناك وجوه عديدة في تفسيرها ومن أشهر الوجوه قال هذا امر بتطهير - 00:02:00

نفسی من ماذ؟ هذا امر بتطهير النفس من مفاسد الاعمال ومن مستهجن العادات. هذا امر وثيابك فطهر امر بتطهير النفسي من مفاسد الاعمال ومستهجن العادات. لأن العرب تقول فلان طاهر الثياب اذا وصفته - 00:02:20

من المعايب ومن مدارس الاخلاق. يقال فلان طاهر الثياب. فان قيل ما العلاقة بين عمارة الارض وفق منهج الله سبحانه وتعالى وبين تزكية القلوب وتطهيرها فالجواب ان من لم يكن قاهر القلب لم يكن طاهر القول والفعل فهما متلازمان - 00:02:40

طهارة الظاهر هي تعكس طهارة الباطن. لذلك قال الله سبحانه وتعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون خبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. يقول ابن كثير رحمة الله تعالى في تفسير هذه الآية الخبيثات اي - 00:03:00

الخبيثة انما تصدر من اصحاب القلوب الخبيثة. واصحاب القلوب الخبيثة هم اهل لان تصدر منهم التصرفات الخبيثات والعكس بالعكس الطيبات من الاقوال والافعال انما تصدر من اصحاب القلوب الطيبة واصحاب القلوب الطيبة الطاهرة هم اهل لان تصدر منهم التصرفات الطيبات. لذلك ايها الاحبة كان من اهم ما - 00:03:20

بعثة الرسل تزكية النفوس وتطهيرها. يقول سبحانه وتعالى اذكروني اذكريكم. واشكروا لي ولا تكفرون كما ارسلنا فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم. يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم. وقال سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب والحكمة - 00:03:50

وهي دعوة ابينا ابراهيم عليه السلام عندما دعا ربنا وابعث بهم رسولاً منهم يتلو عليهم اياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة اذا من اهم مقاصد بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم تزكية القلوب وتطهيرها حتى تستعد للسلوك الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:20
فان تزكية القلب يتبعه السلوك في طريق السالكين الى ربنا سبحانه وتعالى. كما يقولون التخلية قبل التحلية تزكية القلب بنوع تطهير وتنظيف لما فيه من الاجناس ومن الشهوات ومن حب الدنيا. ثم اذا طهر الانسان قلبه وخلاه - 00:04:40

حان الان وقت السلوك الى الله سبحانه وتعالى. لذلك سمي علم التزكية والسلوك. اولا لابد من تزكية القلب. لابد من تطهير البد من ازالة الاضرار والانجاس ثم بعد ذلك اذا تهيا القلب للسلوك الى الله سبحانه وتعالى يستطيع ان يبصر. لذلك ايها الاحبة اصحاب -

00:05:00

القلوب الطاهرة الطيبة هم الذين يستطيعون ان ينتظموها في طريق السالكين الى الله سبحانه وتعالى. واما اصحاب القلوب المليئة بالادنان المالية بحب الدنيا وشهواتها الذين لم يطهروها كما اراد الله سبحانه وتعالى هؤلاء على قلوبهم غشاوة على قلوبهم غشاوة

غطاء - 00:05:20

لا يستطيعون بسبب هذه الغشاوة ان يبصروا الطريق الصحيح الموصى الى الله سبحانه. لذلك ما اصبح البر ان يكون حسدا جسمه وحسن الظاهر ولكنه خبيث النفس دنيء الروح. ولكنه خبيث النفس دنيء الروح حتى يقولون ان احد الحكماء رأى رجلا حسن الوجه -

00:05:40

صبيحة ولكنه كان خبيث الاخلاق. فقال له اما البيت فحسن. واما الساكن فرديمه. يعني البيت بمظهر حسن وطيب ما شاء الله الكلام معمول والتصرفات الخارجية يعني تدل على ان هذا الاصل طيب لكن عندما نتعامل معه نجد ان - 00:06:00 ساكن في هذا البيت الساكن في هذا الجسد وهو القلب فيه نوع من الاخبار ما زال لم يصل بربه سبحانه وتعالى. لذلك عجيب بانسان يستطيع ان يكون بهيمة كيف يرضي نفسه ان يبقى مع البهائم في تصرفاته وافعاله. ولم ارى في - 00:06:20

بعيوب الناس عبيا كنقص القادرین على التمام. فالانسان المؤمن ايها الاحبة ينبغي ان يكون حريصا على تحصيل الاداب. وينبغي ان يكون حريصا على تزكية القلوب واكمال المروءات بالاقبال على الله سبحانه لان اصحاب القلوب الطاهرة يحيون في الناس وهم - 00:06:40

قد يموت الانسان لكنه اذا كان طاهر القلب يحيا على السنة الناس بالدعاء والذكر والثناء الحسن. والعكس اصحاب القلوب خبيثة يموتون وهم احياء. اصحاب القلوب الخبيثة يموتون وهم احياء وهم بخناويننا. لكن الناس تتساهم وتهجر ذكرهم ولا تدعوا لهم - 00:07:00

في ظهر الغيب لماذا؟ لان تصرفاتهم ولان اثارهم التي خلفوها في الناس جعلتهم يعرضون عنهم. لذلك ربنا سبحانه وتعالى عندما وصف اولئك واعدائهم كانت المقارنة كما يقول تعالى مثل الفريقين رحمة الله. مثل الفريقين كالاعمى والاصم - 00:07:20 والبصير والسميع. هل يستويان مثلا؟ فوصف الله سبحانه وتعالى اعدائه بماذا الاعمى والاصم فهم عمي القلوب. وقد العقول اذانهم غير مستعدة لان تستقبل ما يزكي قلوبها ويحييها ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. اما اهل السعادة فوصفهم الله سبحانه وتعالى بانهم احياء للقلوب - 00:07:40

قلوبهم وبصائرهم منفتحة اسماعهم تتشفف الى سماء كل ما يصلح هذا القلب ويزكيه ويجعله ينتظر في ميدان السالكين الى الله عز وجل لذلك يقول اه سيدنا علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الدنيا سفر الدار ممر - 00:08:08

دار مطر وبطن الام هو مبدأ السفر والاخرة هي المقصد والانفاس التي يتنفسها في هذه الحياة الدنيا هي الخطأ. هذه هي حقيقة الحياة الدنيا التي نحياتها. هي دار سفر رأيتها الدنيا وان كان خائضا اخا سفر - 00:08:28

في مصرابه وهو لا يدرى. والله سبحانه وتعالى دعا كل البشرية الى دار السعادة والى دار السلام. فقال سبحانه والله يدعو الى دار سلام. ودعانا الى المسارعة والى المسابقة والى التنافس. فقال سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها - 00:08:48 السماوات والارض اعدت للمتقين. وقال تعالى وسابقوا الى مغفرة من ربكم. وجنة عرضها كعرض السماء والارض. وقال سبحانه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. اذا هو ميدان مفتوح لكل من يريد السباق الى الله سبحانه وتعالى لكل من يريد ان ينتظم مع السالكين مع السائلين مع اصحاب - 00:09:08

القلوب الطاهرة في هذه الحياة الله عز وجل يدعوكم الى دار السلام يدعوكم الى المسابقة والى المسارعة والى تطهير النفس. ولكن

عندما نريد المسافر الى الله سبحانه وتعالى ونحل الى ملكته بقلوبنا وارواحنا نجد الطريق قد ملي بالاشرار وقد ملي باصحاب

النفوس الخبيثة - 00:09:28

التي تصدنا عن سبيل الله وتبعيها عوجا فماذا نفعل؟ نقول الله سبحانه وتعالى ايتها الاحبة وضع في كل انسان نورين. النور الاول هو العقل الذي انا ايه. والنور الثاني هو الوحي الذي انزله على نبيه صلی الله عليه وسلم. اذا اجتمع النوران فان الانسان - 00:09:48 يبصر طريقه ولا يصده صاد. اما اذا تخلف عن نور هنا يبدأ الاعداء يتقطعون الانسان ويبعدونه عن منهج الله سبحانه وتعالى لذلك يقول الله سبحانه وتعالى مبينا اثر اجتماع النورين على حياة المؤمن يقول سبحانه الله نور السموات والارض - 00:10:12 مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة. الزجاجة كانها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة. زيتونة لا شرقية ولا غربية. يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. نور على نور - 00:10:31

الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس. والله بكل شيء عليم. هذا مثل ايتها الاحبة ضربه الله او سبحانه وتعالى لنور القلب مع نور الوحي. ويجب على الانسان عندما يقرأ امثال الله سبحانه وتعالى ان يقف عندها - 00:10:51

نظرة تدبر وتأمل لانه لا يعقلها الا العالمون. قال سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. فهذا مثل ضربه الله عز وجل ينبغي علينا ان نقف ولو لحظات نتأمل ما هذا النور الذي يريد الله سبحانه وتعالى؟ وما هو - 00:11:11 النور الذي جاء فوق النور يقول الراغب الاصفهاني رحمه الله تعالى وهو احد المتدرسين في هذا المثال يقول هذا مثل ضربه الله سبحانه وتعالى لنور العقل مع نور الوحي طيب ما هي اركان هذا المثل؟ حتى نفهمه. الله سبحانه وتعالى قال الله نور السموات والارض. مثل نوره في قلب المؤمن ماذا - 00:11:31

كمشاكاة يقود الراغب الاصفهاني المشكاة طبعا ايتها الاحبة هي ثقب في الجدار كان في البيوت القديمة يضعون ثقوب في الجدار هذه الثقوب يوضع فيها المصباح الذي ينير البيت هذا من؟ البيوت القديمة. فالمشكاة طبعا هناك خلاف بين المفسرين هل هذه كلمة عربية؟ او كلمة فارسية ادخلت على اللسان - 00:11:58

العربي المهم هناك خلاف ولكن المراد ان يعرف الانسان معناها المشكاة هو الثقب في الجدار كما ترون امامكم كان يجعل في البيوت القديمة حتى توضع فيه المصايبخ يقول الله بالاصفهاني قوله سبحانه مشكاة قال هذا مثل لصدر المؤمن - 00:12:18

هذا مثل لصدر المؤمن. المشكاة ماذا فيها فيها مصباح المصباح في زجاجة فيقول الزجاجة هذا مثل ضربه الله عز وجل لقلب المؤمن الانسان في داخل قفصه الصدرى يوجد القلب فالقلب قال هذا هو مثل الزجاجة - 00:12:35

داخل هذه الزجاجة يوجد ماذا؟ مصباح المصباح ايتها الاحبة هذا مثل العقل. لأن جماهير اهل العلم كما لا يخفى عليكم يرون ان عقل الانسان اين هو؟ في قلبه له اتصال بالدماغ. جماهير اهل العلم بل اهل الطب يثبتون ان عقل الانسان يوجد في داخل القلب وله اتصال بالدماء. لذلك قال - 00:12:53

سبحانه وتعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها. فنسب العقل الى القلب. لماذا؟ لأن الطريق المفكر او المنهج المفكرة والقوة المفكرة في الانسان توجد اصالة في القلب ولكن لها اتصال بالدماغ الذي يوجد في الرأس. اذا الله سبحانه وتعالى - 00:13:18

المشكاة بسطر المؤمن والزجاجة بالقلب وداخل هذا القلب يوجد ماذا؟ يوجد العقل الذي هو المصباح. ثم اخبرنا سبحانه وتعالى ان هذه الزجاجة عندما تضيء انما تضيء من شجرة طيبة. ما هي الشجرة المباركة؟ قال من شجرة مباركة. الشجرة المباركة هي الزيتونة كما هو مشهور. لكنها - 00:13:38

مثلا لماذا وهي مثل للدين. هذه الشجرة المباركة هي مثل للدين. قال لا شرقية ولا غربية. اذا يوقد من شجرة هذا المصباح يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - 00:14:00

ما معنى لا شرقية ولا غربية؟ الان معناها من حيث الظاهر اختالف المفسرون ان الشمس تأتيها في الصباح وفي المساء ان الشمس تظلها في جميع فترات العام وما شابه ذلك - 00:14:21

لكتنا من حيث المعنى المقصود قال اهل العلم وقال الراغب الاصفهاني لا شرقية ولا غربية اي لا افراط فيها ولا تفريط. وهذا دين الله سبحانه وتعالى لا يوجد فيه افراط ولا تفريط فهو حق بين باطلين وهدى بين ضلالين ووسط بين طرفيين - 00:14:31
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار. الان هذه الشجرة المباركة التي هي الزيتونة وانها هي تمثل ماذ؟ الدين. يخرج منها وينبع منها هذا الزيت. هذا الزيت قال هو مثل القرآن او الوحي الذي انزله الله سبحانه وتعالى على نبيه صلى الله عليه - 00:14:48
وسلم. فهذا القرآن الذي يمثله بالزيت عندما يأتي على المصباح يكاد يضيء شف هذا الزيت من شدة نقائه وطهارته وخلوه من الشوائب يضيء ولو لم تمسسه نار. فكذلك وحي الله سبحانه وتعالى عندما يأتي على المصباح عندما يأتي وحي الله سبحانه وتعالى على المصباح الذي هو العقل فان العقل يستضيء مباشرة لا - 00:15:08

يحتاج الى اي عامل خارجي مساعد في الاستضاءة. لماذا؟ لأن هذا الزيت الذي هو القرآن واضح. دلائل اعجازه واحكامه واياته وتعاليمه وشرائمه واضحة لا يحتاج الانسان الى عميق جهد في فهم كتاب الله سبحانه وتعالى. في فهم معالمه. الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب هدي للبشرية وللعالمين - 00:15:35

لم ينزله حتى يكون فقط لاصحاب العقول المثقفة جدا او الذين يهتمون بالدراسات والابحاث. انزله الله هدي للعالمين. لذلك لا بد وان تكون اياته واعجازه واحكامه ظاهرة للعيان. بمجرد ان تمس قلب الانسان وبمجرد ان تأتي على عقله يستطيع هذا العقل. فيأتي النور. لذلك ماذا - 00:15:55

حكم الله الاية نورا على نور. جاء نور القرآن الذي هو الزيت على نور المصباح الذي هو العقل يهدي الله لنوره من يشاء فمن رزقه الله سبحانه وتعالى القرآن وتدبّره وتأمله والجلوس معه. ثم بعد ذلك رزقه الله سبحانه وتعالى عقلا يستضيء بنورها - 00:16:15
القرآن ويتدبر في هذا العبد المؤمن ايهما الاحبة لابد وان ينتظم مع السالكين الى الله سبحانه وتعالى وانما تفوت السعادة العبد بفوائد احدها هذين الامررين قد يكون الانسان يعرف الوحي لكنه لا يستخدم عقله في التدبر. وقد يكون الانسان عنده عقل ولكنه معرض عن قراءة كتاب الله سبحانه - 00:16:35

تعالى ومن رزقه الله السعادة جمع بين الامررين. القراءة لكتاب الله مع تدبّره وتأمله والوقوف عند اياته. لذلك ايهما الاحبة آآ الله الطريق الى الله سبحانه وتعالى مهم جدا علينا ان نتعرفه. وهذه هي التزكية القلوب وتطهيرها هذه المعاني السهلة التي - 00:16:55
نعبر بها هذه هي تزكية القلوب وتطهيرها بعيدا عن تشدق المتشددين وتنطع المترعين في تشكيل العبارات للتعبير عن هذه المعاني معاني التزكية والسلوك والطهارة هي معان سهلة هي لكل البشرية. والسفلة كما يقول احد العارفين هم الذين لا يعرفون طريق الله ولا يتعرفونه - 00:17:15

بعد العبد المؤمن ان يحرص على التعرف كيف اسلك الى الله سبحانه وتعالى؟ للاسف ان كثير من هذه العلوم تجد الناس يعرضون عنها ربما الانسان تتشوه همته بعض العلوم ولا تتشوف ذمته لأن يعرف كيف يسلك الى الله سبحانه وتعالى في تطهير النفس وتزكيتها لأن هذه تعلم - 00:17:35

النبي صلى الله عليه وسلم عندما كان يشتمه مع اصحابه كان يحرص على تعليمهم تزكية القلوب وتطهيرها كما يحرص على تعليمهم احكام الظاهر فالسفلة كما قلنا هم الذين لا يعرفون الطريق الى الله ولا يتعرفونه خاصة ان الطريق الى الله يوصل الى الله في الدنيا وفي الآخرة. اما - 00:17:55

اه ايصاله الى الله سبحانه وتعالى في الدنيا بان يعرف القلب مولاه. في الدنيا كيف نصل الى الله؟ بان يعرف القلب مولاه سبحانه وتعالى وان يحبه وان يأنس بذكره والاقبال عليه. واما في الآخرة فهو اصول حقيقي. بالروح وبالجسد. الى الله سبحانه وتعالى. ومن حرم الوصول في - 00:18:15

حرم الوصول في الآخرة. من لم يصل قلبه الى الله سبحانه وتعالى في هذه الدنيا بالمحبة والانس والاقبال على مولاه لن يصل في الدار الآخرة وبروحه وجسده الى لقاء الله سبحانه. اما من وصل الى الله في هذه الدنيا فكان الله عز وجل هو الذي يملأ قلبه وحياته وذكره - 00:18:35

على لسانه فهذا الله سبحانه وتعالى باذنه يكرمه بان يراه وان يجلس معه في جنات النعيم. نسأل الله ان يجعلنا من عرفه في الدنيا وفي الآخرة لذلك قيمة الانسان ايها الاحبة في الحقيقة فيما يطلب. من كان يطلب الله عز وجل فهذا اعظم من ان يقوم باي شيء.

قيمة الانسان - 00:18:55

ما تطلبه في هذه الدنيا. من كان يطلب الله فهذا اعظم من ان نقيمه باي مطلب اخر. ومن كان يطلب غير الله فهذا ايضا ابخس من ان يقوم باي اخر - 00:19:15

فالانسان هو الذي يختار قيمته في هذه الدنيا. هل انا من يطلب الله سبحانه وتعالى في حركاتي وسكناتي وانفاسي ولحظاتي؟ ام انا من يطلب الدنيا وانشغل بنفسه وبهمه وبدنياه عن ربيه ومولاه. لذلك ومن هذا المنطلق احب اخوانكم في هذا المركز ان يقيموا هذه المجالس الطيبة المباركة - 00:19:27

ونسأل الله العظيم ان ينفعنا بها خاصة في مثل هذا الزمن الذي فسدت فيه القلوب واتهمت فيه القلوب وضاقت على الناس معايشهم واقواتهم حتى الناس ينكبون على هذه الدنيا كأنما خلقوا لها. وكأنهم لن يكونوا في لحظة من اللحظات من سكان القبور وكأنهم لن يقفوا بين يدي جبار السماوات - 00:19:47

والارض. هذا حال اكثرا الناس ونسائل الله العافية. وكذلك في هذا الزمن ايها الاحبة اشرأبت الفتنة. وكثرت المحن وابتلي الناس في دينهم ودنياهم. فإذا رزقك الله عز وجل تزكية للقلب وطهارة لها فسارع الى التمسك بها. حتى تكون لك زادا في معمعة هذه - 00:20:07

الحياة وضجيجها وحتى تكون لك نورا في ظلمات هذه الحياة الدنيا تصل من خلال هذا النور الى ربك والى مولاك سليمانا باذن الله عز وجل من الطريق. واختير لهذا المقصد رسالة مباركة طيبة للامام العارف الحارث ابن اسد المحاسبي رحمة الله تعالى - 00:20:27

هذا اماما كبيرا من علماء السلوك ومن علماء التزكية وكذلك رجل له باع في العلوم الكلامية والعلوم الاصولية وكذلك في الفقه وغيرها لكنه شجرة بين اهل العلم بعلم التزكية والسلوك. هذه الرسالة ضمنها رحمة الله تعالى منهجه السالكين الى ربنا سبحانه وتعالى - 00:20:47

هي رسائل ونصائح توجه اليك ايها المؤمن ايها الطالب لسبيل الرشاد. لذلك ما الذي سماها رحمة الله تعالى وبماذا وسمها قال رسالة المسترشدين. اي هذه رسالة ونصائح لكل من يطلب طريق الرشاد والاستقامة - 00:21:07

الرسالة هي نصائح من الحادث المحاسبي احد العارفين بالله سبحانه وتعالى احس بهم يرسلها اليك ايها المؤمن ايها الطالب طريق الرشاد والاستقامة فارعوا قلبك وافهمها وفارعوا سمعك وافهمها بقلبك حتى يوصلك الله عز وجل ويحضرك مع زمرة المسترشدين - 00:21:27

قبل ان نخوض في غرار هذه الرسالة يعني لابد ان نقف على سيرة هذا الامام ونقرأ من احواله لان الكلمات كما يقولون انما تؤثر اذا عرف احوال اصحابها انما تؤثر الكلمات اذا عرفنا احوال اصحابها فمن رأينا قوله مبينا لفعله كلماته لن تؤثر في قلوبنا - 00:21:47

اما من رأيناها فعلا مطبق لما يتكلم به عارفا متفرغ القلب والخاطر والانفاس واللحظات لله عز وجل فمثل هذه الكلمات مع في القلوب الحياة ولمن رزقه الله السعادة. ونحن باذن الله سنقف على سيرته من خلال ما كتبه اه الشیخ عبدالفتاح ابو غدة رحمة الله تعالى - 00:22:07

في مقدمة هذا الكتاب يعني اخترنا بعض المواقع من سيرة الامام الحارث المحاسبي رحمة الله تعالى ويهمني كذلك ان اقف على سيرته حتى نعرف هذا الرجل آآ ما الذي انتقد عليه؟ الامام الحارث المحاسبي رحمة الله تعالى وجه اليه عدة انتقادات - 00:22:27

لابد ان نناقشها حتى اذا خرج الانسان ربما تخرج انت للبيئة تجد آآ في المجتمعات من يقول لك الشیخ الحارثي المحاسبي عليه انتقادات في كذا او في كذا وما شابه - 00:22:47

فتكون انت على وعي وبصيرة في قراءة كتابه وفي المدافعة عنه او في الاستشكال في بعض المواقف. فيقول الشیخ عبدالفتاح رحمة الله تعالى في ترجمته قال هو ابو عبدالله. وكذلك ايضا ايها الاحبة قبل ان ندخل في الترجمة يعني من مقاصد المعارف او

معرفة احوال هؤلاء الترحم عليهم. يعني هم - 00:22:57

رحمهم الله تعالى اتبوا انفسهم وصنفوا لنا هذه المصنفات لتكون نورا لنا عندما نقرأها. فمن حقهم علينا ان نترحم عليهم. على هؤلاء الائمة الكبار وهذا هو من اهم ادب السالكين الى الله سبحانه وتعالى معرفة الفضل لاهلله. هو الامام ابو عبدالله الحارت ابن -

00:23:17

محاسبي البصري المولد. اذا هو مولد في البصرة. البغدادي المنزل والوفاء هو الامام العارف الناطق بالحكمة عديم النظر في زمانه ورعا وعلما ومعاملة وحالا. احد الزهاد المتكلمين في العبادة والزهد والموارث. وعرف بالمحاسب - 00:23:37

هنا فائدة وماذا سميت؟ الحارت بن اسد المحاسبي. لماذا سمي بالمحاسبي؟ هذا المحاسب هي عائلة؟ لا. عرف بالمحاسب رحمه الله تعالى لشدة محاسبته لنفسه. عرف بالمحاسب لكثرة محاسبته لنفسه وتخطيته لها في انفاسها وحركاتها وسكناتها - 00:23:57

بهذا الاسم. وعرف بالمحاسبي بكثرة محاسبته لنفسه. ولم يعرف تاريخ ولادته وكانت وفاته ببغداد سنة مائتين وثلاث واربعين رحمه الله تعالى الحديثة عن يزيد ابن هارون وطبقته واخذ عن الامام الشافعي كما ذكره ابو منصور عبد القادر التميمي في اصول الدين.

وطبعا كما ترون في الحاشية - 00:24:17

الصلوة يعني يعني يفند هذه الدعوة بأنه التقى الشافعي رحمه الله تعالى وال الصحيح انه كان على مذهبة. اما انه التقى الشافعي فهو لم يتلقى وروى عنه ابو العباس اذا هو من تلاميذ يزيد ابن هارون. ومن تلاميذه ابو العباس ابن مسروق واحمد ابن الحسن ابن عبدالجبار - 00:24:39

والشيخ الامام الجنيد رحمه الله تعالى وهو من اشهر تلاميذه الامام الجنيد وله معه حكايات مشهورة واسماعيل ابن اسحاق السراج وابو علي الحسين ابن واحمد ابن القاسم بالنصر. كان رحمه الله تعالى ناسكا عابدا وصفيا زاهدا وفقيه واصوليا ومتكلما. فوائد مبكية - 00:24:59

ومحدثنا راويا اوتيا فصاحة لسان اوتها فصاحة لسان وبراءة بيان ون الصاعة جنان حتى اذا حدثك عن الشيء ترغيبا او ترهيبا جعلك كانك تراه رأي العين وتحس به احساسا مباشر له. ومن اهم الكتب التي يعيش الانسان فيها مع الحالة المحاسب لهذه المشاعر كتاب - 00:25:19

التوهم عندما يصف لحظات القبر ولحظات الدار الاخرة. من قرأ هذا الكتاب يعلم صدق هذه الاوصاف التي وصف بها الشيخ عبد الفتاح ابو غدة للامام الحارت المحاسبي وقدرة الامام على ايصال الافكار وان يجعلك تعيش مع النص وان يجعلك تعيش الموقف في لحظات يوم القيمة وفي عرصاتها - 00:25:39

حتى اذا حدثك عن الشيء ترغيبا او ترهيبا جعلك كانك تراه عن العين. وتحس به احساسا مباشر له ولا ينفص عنك حديثه الا وقد معك بالحججة والبسك اليقين بما يقول وما يقول ابو عبد الله الا خيرا ونصحا. طبعا هذا من المبالغات لكن المبالغة المراد بها المدح - 00:25:59

لكنها قد تصدر منه بعض الكلمات في غير محلها فالقول بأنه لا يصدر منه الا خيرا ونصحا هذا في جل احواله وغالب حاله لانه كان من المراقبين ومن المحاسبين لنفسه فلا بد وان تكون الالفاظ محسوبة والكلمات مرئية ولكن الانسان في النهاية غير معصوم قد تصدر منه بعض الكلمات التي لا ترضي الله - 00:26:19

سبحانه وتعالى ثم قال تشهده فيما يكتب مستوفيا الخطرات والخرجات. وقائما بالنذارة قيام صدق ويقين ومشاهدة كثيرا ما ابکاك فيما ناجاك يتبدى لك اشفاقه عليك من النار واهوالها فيما يوليک من نصح ويخلصك من موعظة وربما يطيل اليك النفس - 00:26:39

الاقناع بما يدعوك الى فعله او تركه. اطالة الاب الرحيم الخائف الوجل على ولده من شديد العذاب. ولقد كان ابو عبدالله رحمه الله تعالى يستنفر كل وقته في الخير اما ذاكرا واما تذكيرا واما تأليفا واما عبادة بين يدي الله عز وجل حتى لا يفوت نفس من انفاسه -

00:26:59

اولاً وقد ادى وظيفته من الخير والطاعة التي يرجو ثوابها عند الله تعالى. ولذلك كثرت تصانيفه وكتبه. نقل الشيخ تاج الدين ابن رحمة الله تعالى في ترجمته في طبقات الشافعية ان كتبه تبلغ مئتي مصنف واغلبها في الزهد والسلوك والتصوف وكثير منها في -

00:27:19

أصول الدين اي في العقيدة الرد على المعتزلة والرافضة والقدرية وغيرهم من المخالفين. اذا الامام هو كان اماما في الزهد والوراء وكذلك كانت له في علم العقيدة فرد على الطوائف المخالفة لمنهج الكتابي والسننية. اذا وبعضها في الفقه والاحكام ايضا. اذا له مصنفات كذلك في علم الفقه وكتب -

00:27:39

على كثرتها كثيرة الفوائد جمة المنافع. وخاصة كتبه في علم التصوف وتزكية النفس والروح. تعد اصولا لكل من صنف فيها حتى جاء يعني بعده الامام ابو حامد الغزالى كما قال واستفاد منه. ثم يقول الحافظ بن حجر في الصفحة التي تليها في نكتة على في نكتة على كتاب ابن الصلاح -

00:27:59

المحاسبي من ائمة الحديث والكلام. يعني نحن يهمنا ان نعرف كيف وصفه العلماء. العلماء رحمهم الله تعالى يتذمرون على الامام الحارث المحاسب اذا في علمه وفي زهده وفي ورعيه وفي علاقته مع الله ويذمرون عليه كذلك في علمه واحتسبه بعلم الحديث وعلم العقيدة وفي علوم الفقه. قالوا وهو مذكور ايضا -

00:28:20

في عدال ائمة اصول الفقه فينسبون اليه بعض الاراء الاصولية في كتب الاصول كما ذكر ابن النجاشي رحمه الله تعالى في الكوكب المنيب وغيره من المصنفين في الصفحة التي تليها يقول نهض شيخ الحادث المحاسبي في تدوين احوال النفس وتزكيتها وبيان عيوبها في وقت مبكر في ختام -

00:28:40

القرن الثاني اوائل القرن الثالث للهجرة. هذا التاريخ مهم. الحادث المحاسبي رحمه الله تعالى بدأ التصنيف في علم التزكية وكتابة هذه الخطرات في نهاية القرن وبداية القرن الثالث. هذا الوقت بشكل عام الذي بدأ فيه الحادث المحاسبي كتابة هذه القطرات لم يكن هذا العلم اشتهر. وكان ائمة السلف رحمهم -

00:29:00

الله تعالى يصدون عن الكلام بكثرة في مثل هذه الامور. لماذا؟ لأنهم كانوا يريدون من الناس ان ينشغلوا بتدارك كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فيقولون الافضل ان ينكب الانسان المسلم على هذه الكتب على كتاب الله وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويتبع عن كثرة -

00:29:20

تصنيف في احواض القلوب. لكن بعد وفاة الحادث المحاسبي وبعد ان مضى الزمان احتاج الناس الى مثل هذه الكتب. فعلا عندما قل التدارك لكتاب الله وقل الاهتمام بهذه العلوم الشرعية. وفي مثل هذا المقام ترى الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في ميزان الاعتدال حين نقل كلام الامام احمد في -

00:29:40

هشام ابن عمار الدمشقي وشدة حكمه عليه يقول وما زال العلماء الاقران يتكلم بعضهم في بعض بحسب اجهتهم وكل واحد يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويبين رحمه الله تعالى اذا هناك يعني يريد ان يبدأ اه عبدالفتاح ابو غدة في بيان -

00:30:00

الخلاف الذي حدث بين الامام احمد بن حنبل رحمه الله تعالى وبين الامام الحارث المحاسبي. ويريد ان يركز على هذه النقطة لأن اكبر من يواجه المحاسبة واكثر من يصد عن المنهج المحاسبي يذكرون بالخلاف ان بينه وبين الامام احمد بن حنبل فلابد ان يركز ما هي قصة الخلاف بين احمد بن حنبل والحادث المحاسبي -

00:30:20

ما الذي كان يريد احمد بن حنبل رحمه الله من الحالة المحاسبين يقول الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في صفحة سبعة واربعين قال الحافظ الذهبي في ترجمة المحاسب كذلك. قال والمحاسب العارف صاحب التوالي -

00:30:40

صدق في نفسه وقد نقموا عليه وقد نقموا عليه بعض تصوفه وتصانيفه. اذا اهل عصره نقموا عليه كثرة المبالغة في كتاباته في التصوف وفي علم التزكية والسلوك. لماذا؟ لم يقل رحمه الله تعالى مخالفًا لمنهج الكتاب والسنة. لكن -

00:30:56

في آية تزكية والسلوك ولكنه كان يكثر الكلام في الخطرات. وكما قلنا العلماء في تلك الفترة كان عصر ذهبي للعلماء. الامام احمد ائمة

الكبار متوافرون. لذلك كانوا يرون لابد ان نجعل الناس يقبلون على القراءة من كتاب الله مباشرة كثرة التدبر به. ونبعدهم عن التصانيف - 00:31:16

التي تتكلم عن احوال القلوب وتزكيتها وتصفيتها حتى لا تشغليهم عن القراءة والتدبر للقرآن. طيب فاذا فقد الناس القراءة والتدبر للقرآن اذا يصبح لهذه لانه الناس ما عادت تتدارب في كتاب الله عز وجل. كثير من الناس ما عاد يجد طعم وحلوة اه فهم كتاب الله سبحانه وتعالى لظروف كثيرة وهذا خطأ - 00:31:36

اذا فلا مانع حينئذ من قراءة بعض القطرات وبعض النصائح للائمة العارفين اصحاب علم السلوك النقي حتى تقودهم هذه الخطوات الى اعادة النظر التدبر في كتاب الله سبحانه وتعالى. اه كذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في صفحة سبعة واربعين يحصل الخلاف بين احمد بن حنبل - 00:31:56

رحمه الله تعالى والحارث المحاسبي لسبب اخر. يعني من اهم الاسباب كما قلنا في الخلاف بين الحالة المحاسبة واحمد بن حنبل قضية كثرة الكلام في علم هناك سبب اخر للخلاف بين احمد بن حنبل رحمة الله تعالى والامام الحارت المحاسبي. ما هو هذا السبب؟ يقول ابن تيمية ان الحارت المحاسبي اعتنق - 00:32:16

بعض اراء الفرق الكلامية. الان في فترة احمد بن حجر رحمة الله تعالى والحلة المحاسبي بدأت تظهر اه فرق تتكلم في العقائد بشكل مخالف لمنهج الكتاب والسنة فظهورت الفرق التي مثلا تنفي كلام الله سبحانه وتعالى وطالت الفرق التي تنفي اتصاف الله بالصفات العلي وظهرت فرق تنفي ايضا اسماء الله الحسنى ظهرت عدد من - 00:32:36

المخالف لمنهج الكتاب والسنة. الان الحادث المحاسب رحمة الله تعالى اه اعتنق رأيا كلاب البصري رحمة الله تعالى. الامام ابن بالله البصري كان عنده بعض المخالفات لمنهج اهل السنة والجماعة في جزئيات الكلام وغير ذلك انا لا اريد ادخل في مسائل العقائد لكن بشكل عام - 00:32:58

المحاسبي رحمة الله تعالى تأثر به ابن كلاب. تأثروا به ابن كلاب جعله يعتنق بعض الاراء العقدية التي هي مخالفة لمنهج الكتاب والسنة سنة التي هي مخالفة لمنهج الكتاب والسنة ولكن كل اهل عصرهم او كثير من العلماء الذين تكلموا في علم التزكية والعقائد والفقه كثير منهم في - 00:33:18

الا من اصابته شائبة. يعني كثير من العلماء اصابته شائبة كلامية اصابته بعض الانحرافات في بعض الجوانب نتيجة ترجمة كتب الفلاسفة واليونان نتيجة لكترة الكلام في صفات الله عز وجل واسمائه والخلاف بين الفرق. تجد كثير من العلماء تأثروا بهذا الامر نوع تأثر. هذا التأثر في الحقيقة لا يصب طالب العلم - 00:33:38

على الاستفادة من العلماء الاجلاء في علومهم التي لم يتأثروا فيها. يعني فطالب العلم ينظر نظرة انصاف. بعض الناس اذا رأى كل حالة المحاسبة رحمة الله تعالى تتأثر ببعض الفرق الكلامية عاد ما نقرأ كتب وكلها جميما. لا هذه نظرة يعني منحازة. الاصل في الانسان او طالب العلم الواعي يأخذ من الانسان - 00:33:58

ما يصح ما هو وافق للكتاب والسنة والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها فهو احق بها ولا يصدق عن قراءة كلام العلماء الاجلاء مثل هذا الامام العارف يعني نسبة الى بعض الفرق الكلامية وانه حتى انه قيل ان المحاسبي رحمة الله رجع عن اعتقاده وعاد الى اعتقاد اهل السنة والجماعة. يعني هو فضلا انه نسب الى فرق - 00:34:18

كلامية في بعض الجوانب قيل انه رجع. فهل تعقل ان الانسان يترك الاستفادة من كتب الحادث المحاسب المفيدة في علم التزكية والسلوك. بسبب نسبته الى بعض الاراء الكتاب والسنة لو فتش الانسان في نفسه قد يجد حاله مع الوقت مخالف للكتاب والسنة في بعض الجزئيات. فطريقة داتما هناك من يأخذ طريقة - 00:34:38

الاقصاء للعلماء او طريقة الهجوم عليهم لانهم خالفوا في مسألة او مسألتين او ثلاثة. هذا المرض في الحقيقة ليس منهج العلماء الربانيين. لذلك نجد ابن تيمية نفسه هو ابن القيم ينتنون على الحارت المحاسبي وعلى جهده وعلى ورعه. ويقول انه من العلماء اصحاب الورع واصحاب التزكية. وان كان خالد معناه اهل السنة في كذا وكذا وانتهى - 00:34:58

الأمر لذلك يقول ابن تيمية في مجموع الفتاوى وقد دיבغ في اواخر عصر ابي عبدالله احمد بن حنبل ابو محمد عبدالله بن سعيد بن طلاب البصري الذي صنف رد فيها يعني ابن كلاب ترى كان رجل جيد من علماء المسلمين رد على المعتزلة ورد على القدريه ورد على الجهمية ولكن كان عنده بعض المخالفات - 00:35:18

مسائل الصفات ولا نريد ان نخوض فيها تبعه في هذه المخالفات الحادث المحاسبي وابو العباس القلاسي وغيرهما. والامام احمد بن حنبل وغيره من ائمه كانوا يحذرون عن الاصل الذي حدثه ابن كلاب ويحذرون عن اصحابه. وهذا هو سبب تحذير الامام احمد عن الحارت المحاسبي - 00:35:38

اذا نص ابن تيمية رحمه الله تعالى ان سبب تحذير الامام احمد من الحارت المحاسبي في تلك الفترة ما هو؟ تأثر الحادث المحاسبي ببعض الفرق الكلامية هذه هي النقطة. اذا لم يكن الامام احمد ناقما على الحارة المحاسبي. وانما هو مثل اي انسان. العلماء بشكل عام ايها الاحبة - 00:35:58

اقران تجد الانسان اذا وجد من عالم اخر شيء يعييه وينقله ويقول لا احذر من الجلوس مع فلان لانه قد يظهر عليك هذه البدعة. لكن لا يعني هذا ان العلماء كانوا - 00:36:18

يتشاربون ولا يعني هذا ان العلماء يهاجم بعضهم البعض ويستنقض بعضهم البعض وانما كلهم الاقران يطوى ولا يروى وقد ذكر الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى آآ وقد ذكر الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى الحارت المحاسب بالخير والثناء عليه في رسالته التدميرية وذكره ايضا بذلك - 00:36:28

في الفتوى الحموية الكبرى ووصفه بقوله قال الامام يا شيخ ابن تيمية يقول قال الامام ابو عبدالله الحارت بن اسد المحاسب يصفه باللامامة خاصة في علم الورع والزود ثم نقل ابن تيمية من كتابه فهم القرآن اربع صفحات قبل التسليم والاستحسان. وكذلك مثلا الشيخ الجنيد رحمه الله تعالى اه الشیخ الجنید هو من ابرز التلامیذ - 00:36:48

الحالف المحاسبي اه الجنيد رحمه الله تعالى كان جالسا مع شيخه السري السقطي وكان يثنى على الشيخ المحاسبي في ادبه وعلمه وسلوكه. وكان السريص سقط من يأمر الجني باخذته عنه. يعني الثريا السقطي من ائمة العارفين يقول للجنـيـه خـذ عـلـم الـورـعـ والـزـهـدـ مـمـنـ؟ مـنـ الحـارتـ المحـاسـبـيـ. ولـكـنهـ - 00:37:09

يعني يقول له كلاما كما سـيـأـتـيـ معـناـ قـالـ الجنـيدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ قـالـ ليـ اـهـ السـرـيـ شـيـخـيـ يـوـمـاـ اـذـ قـمـتـ مـنـ عـنـديـ فـمـنـ تـجـالـسـ؟ـ فـقـلـتـ لهـ المحـاسـبـ يـعـنـيـ الـحـالـ المحـاسـبـيـ فـقـالـ نـعـمـ خـذـ مـنـ عـلـمـهـ وـادـبـهـ وـدـعـ عـنـكـ تـشـقـيقـهـ الـكـلـامـ رـدـهـ عـلـىـ الـمـتـكـلـمـينـ.ـ السـرـيـ السـقطـيـ يـقـولـ لهـ شـوـ هـذـهـ النـظـرـةـ المـتـواـزنـةـ - 00:37:32

من السري السقطي للحارت المحاسبي. يقول لتلميذه الجنـيـهـ اـذـ جـلـسـتـ مـعـ الـحـارتـ المحـاسـبـ فـخـذـ مـنـ مـاـذاـ؟ـ الـادـبـ وـالـعـلـمـ الـذـيـ يـتـعـلـقـ بالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ وـدـعـ مـنـكـ كـلـامـهـماـ فيـ الصـفـاتـ وـتـأـثـرـهـ بـالـفـرـقـ الـكـلـامـيـهـ.ـ هـكـذـاـ الـمـسـلـمـ دـائـمـاـ يـعـتـدـلـ النـظـرـ لـاـ يـأـخـذـ النـظـرـ الـاقـصـائـيـ فـيـ الـيـمـينـ - 00:37:52

ولا يكون في الشمال لا شرقية ولا غربية وكذلك يقول مثلا في صفحة اثنين وخمسين اه على ان التاج السبكي رحمه الله تعالى قد كانت قد قال كلمة من اطيب الكلمات واعدلها حين تعرض لما قيل فيما جرى بين - 00:38:12

الامام المحاسبي والامام احمد بن حنبل. تاج الدين السكري رحمه الله تعالى من المؤخرين. نقل في كتابه طبقات الشافعى كلمة حقيقة يحسو بطالب العلم ان يقف عندها يتأملها في الظلام بين العلماء وبين ائمه - 00:38:31

يقول اه تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى وينبغي لك ايها المسترشد ان تسلك سبيل الادب مع ائمة الماضيين. والا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتي ببرهان واضح. ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونه. يعني اذا قدرت ان تحسن الظن فحسن - 00:38:44

الكلام الماضي خاصة انه فعلا في بعض القصص للعلماء الماضيين كان يحدث يعني امر نفسي بين عالم وعالم اخر وهذا شيء طبيعي في النهاية العلماء هم بشر قد يخطئ الانسان وقد يتجرأ على غيره وهم اقران فالانسان لا يقف ولا يهتم كثير بالخلاف الذي يجري

00:39:04 - بين الائمة الكبار. لماذا قال الامام احمد في الامام كذا -

لماذا نقد الامام كذب الامام كذا ويصبح يتعصب لهذا ويهاجم هذا وينتقد ويقل اللادب مع العلماء الماضيين الكبار الذين صنفوا وافادوا واجادوا ويعلم منزلة الانسان الحقيقة في هذه الدنيا يعلم ان هؤلاء لمة الكبار قد ارضاوا الى ربهم بعد ان ختموا دين الله سبحانه وتعالى وصنفوا ودونوا وفي النهاية كل يؤخذ من قوله ويرد - 00:39:24

الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم. اذا ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونك. والا فاضرب صفحاما جرى بينهم. فانك لم تخلق هذا فاشتغل بما يعنيك ودع ما لا يعنيك. ولا يزال طالب العلم عندي نبيلا حتى يخوض فيما جرى بين السلف الماضي ويقضى - 00:39:44

بعضهم على بعض. فاياك ثم اياك ان تصدي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان الثوري. ائمة كبار ابو حنيفة وسفيان الثوري كان هناك بينهم بعض المراسلات وبعض المشاكل. كذلك مالك وبين ابي ذئب كالاهم من الائمة الكبار. وكان ابن ابي ذهب يأخذ على مالك ويأتي بالفاظ شديدة. في حق مالك ابن انس - 00:40:04

ومع ذلك نقول ائمة كبار رحمهم الله تعالى او بين احمد او بن صالح والنسياني او بين احمد بن حنبل والحارث المحاسبي وهلم جرا الى زمان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام والشيخة تقى الدين ابن الصلاح. فانك ان اشتغلت بذلك خشيت عليك ال�لاك. فالقوم ائمة الاعلام ولاقوا لهم - 00:40:24

ربما لم يفهم بعضها فليس لنا الا التردی عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما يفعل فيما جرى بين الصحابة. انظر لهذه الكلمة انتاج الدين السبكي رحمه الله تعالى انه العلماء نقف فيهم كما نقف في الصحابة ولكن هذا لا يعني ان نبين الخطأ يعني اذا كان هذا الامام يتبنى رأيا عقديا - 00:40:44

نقول هذا الرأي العقدي خاطئ. مخالف لمنهج الكتاب والسنة يعني باحترام نادي العلماء لا يعني تصويب الالخطاء. فهذا شيء وهذا شيء نترجم على الائمة الكبار ولكننا نبين له موافق لمنهج اهل السنة والجماعة - 00:41:04

اه في صفحة ستة وخمسين قال وقد تبين لك من كلام الذي اسلفت كلامهم وهم الائمة ابن تيمية وابن رجب الحنبلي والخطيب البغدادي وتاجر الدين السبكي وابن ابي عبد الله احمد المحاسبي انما كان على الصحيح من اجل تكلمه في مسائل من علم الكلام فقط. واما مسلكه العبادي فلا شيء فيه. يعني مسلكه في العلم - 00:41:22

الزهد والورق في الحقيقة من يقرأ رسالة المسترشدين يعلم ان الرجل كان على منهج الكتاب والسنة. الرجل دائمًا يجعل كما سيأتي معنا يجعل مبدأ السلوك الى الله سبحانه وتعالى من القرآن والسنة ومن منهج سلف الامة. فمنهج السلوك العبادي كان مذهبنا نقينا واضحا على منهج السلف رحمهم الله تعالى - 00:41:44

وانما تأثر كما قلنا ببعض اه كلام المتكلمين. اه يقول نعم هناك امر اخر انتقد على ابي عبدالله المحاسبي رحمه الله تعالى. الامر الآخر لم يبق فيه محاسب وقع فيه كثير من الائمة الكبار ايراده الاحاديث الضعيفة والموضوعة في كتبه وتصانيفه واعتماده عليها وجعلها اصولا - 00:42:04

يبيني عليها ما تتضمنه من المعاني والاحكام. وهذا الشيخ الامام ابو بكر بن العربي رحمه الله تعالى مع اجلاله له واعتزازه به وثنائه عليه. ما وسعه الا ان ينقض منه هذه الناحية ان الامام ابن العربي رحمه الله تعالى المالكي انتقد هذه الجزئية في الحادث المحاسبي. يعني الاصل الانسان انه يبتعد عن الاحاديث الموضوعة والضعف لان في الصحيح - 00:42:24

الامام الحارث المحاسبي ربما كان يبتتن ومثله كذلك ابو حامد الغزالى وغيرهم من كتبوا في علم التزكية والسلوك. وفي الحقيقة هو علم التزكية والسلوك بشكل عام هو مظنة الاحاديث الضعيفة علم التزكية والسلوك هو مظنة الاحاديث الضعيفة لان مبدأ على الترغيب والترهيب. والعلماء يتتساهلون في ذكر الاحاديث في باب - 00:42:44

الترغيب والترهيب ما لا يتتساهلون في غيره من الابواب. يعني يقولون هذا باب فقط ترغيب وتخويف. لا يبني عليه احكام. ان يخوفك من النار من فعل هذا حصل له كذا - 00:43:04

ومن كان عاقبه الله بنار كذا وعذبه بهذا العذاب. يقول مثلاً هذا باب ترغيب وترهيب خلي الانسان يرعب. حتى لو كان الحديث ضعيف لانه لا يبني عليه اما في الحال والحرام واحكام الدنيا فيشددون في الاخذ بالاحاديث - [00:43:14](#)

لذلك يقول يا ابني العربي رحمة الله تعالى واجل آمن تكلم فيه عالمنا وكبيرنا. انظر النباء والادب بين العلماء. ابن العربي يقول عالمنا وكبيرنا في الحارت بن اسد. فمن الاصول التي زعم بان يقول يعني ينتقد ابن العربي رحمة الله تعالى على الحارت المحاسبي انه اورد حديث عطية السعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:30](#)

لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يترك ما لا يأس به مخافة منا به بأس. يعني هذا الحديث ضعيف. لكن هذا الحديث الذي ذكره ذكره المجد ابن تيمية رحمة الله تعالى في - [00:43:50](#)

الاكبر لذلك في الحقيقة ليس نقداً موجهاً للحداد المحاسبي. وانما هو موجه للمدرسة التي تصنف في علم التزكية والسلوك انهم في ايراد الاحاديث الضعيفة. فهذا ليس معلم خاص بالحداد المحاسبي بعده رحمة الله تعالى - [00:44:00](#)

قال والذي عندي في ذلك هذا تعميم الكلام بالعربي والذي عندي في ذلك والله اعلم ما روينا عن احمد بن حنبل يستجيز لينا الحديث في امر الورع رضي الله عن البخاري الذي لم يرى ان يتطرق القلب ولم يرتبط بالدين الا بالصحيح. الذي لم يرى ان يتعلق القلب ولم يرتبط الدين الا بالصحيح - [00:44:18](#)

يعني الامام احمد بن حنبل رحمة الله تعالى كان اخف من البخاري. البخاري يقول لا حتى في باب الزهد والورع وفي جميع الابواب ارتبط فقط بالصحيح. الامام احمد يستجيز لي - [00:44:39](#)

ال الحديث يستجيز لين الحديث. اما الاحاديث الموضوعة فهذا باتفاق الجميع الاصل الا تروي. الحديث الموضوع هي مكذوبة على نبينا صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ل احد ان يستزيز روايتها. لذلك تساهل الحارت المحاسب وكثير من علماء التزكية في ايراد بعض الاحاديث الموضوعة - [00:44:49](#)

ثم يقول اه في صفحة ثمانية وخمسين وهذا اه وللشيخ ابي عبدالله المحاسبي رحمة الله تعالى نهج حسن طيب وهو ان تصوفه الذي دونه في كتب راعى فيه ما جاء في الكتاب والسنة واقوال الصحابة واعمالهم بحسب علمه وفهمه وما نزل في كتبه فيما وقفت عليه شطحات او شيئاً من التصوف الفلسفى - [00:45:09](#)

انما يقوم تصوفه رحمة الله تعالى على الدعوة الى تصحيح العلم والعمل ومراقبة الله وتزكية النفس وتطهيرها من الاضرار وتقريرها من رضوان الله سبحانه وفى الصفحة تسعه وخمسين سئل الشيخ ابو محمد عبد الحق الصقلبي عما يقرأ الانسان من الكتب. وهذه فائدة يحسن الوقوف عليها. يقول سئل الشيخ - [00:45:29](#)

ابو عبد الله ابو محمد عبد الحق الصقلبي عما يقرأ الانسان من الكتب. ماذا يقرأ الانسان في حياته؟ فيقول اما من يرجى للامامة وان يكون عوناً في مسائلهم ونوازلهم. يعني اذا رأيت انسان يرجى لامامة الناس وان يكون مفتياً عالماً يبصرهم في احكام نوازلهم. قال فيكون اعظم امره قراءة - [00:45:49](#)

الفروع والتفرع في المسائل لكثرة الحاجة اليها. ولابد له مع ذلك من شيء من الحديث كالموطأ والبخاري. ثم يقول واما من لا يوجد الامامة يعلم انسان عامي الذي لا يبغض الامام الرجل في حاله في اه مع اهله واما من لا يرجى لامامة فيقنع من المسائل باليسير. يعني لابد ان يدرس الفقه - [00:46:09](#)

لكن لا يخوض فيها خوض العالم المتبحر ويكون اكبر امره النظر في الحديث الصحيح. يعني الانسان اذا عمل يفضل له ان يكثر النظر في الاحاديث الصحيحة عن الفقه والادب والرقائق والفضائل ونحوه من الابواب التي ينتفع بها او التي ينتفع بها في نفسه. قال واما نور الكرام الصقلبي رحمة الله تعالى - [00:46:29](#)

قال واما كتب المحاسب الامام الحارت المحاسب ونحوها فهي من اجل ما نظر فيه انسان كان ممن يرجى لامامة او لم يكن كذلك في الحالة المحاسب وغيرها من الكتب المبنية على فهم السلف رحمهم الله تعالى قال من اجل ما ينظر فيه الانسان. سواء كان هذا الانسان ممن يرجى لامامة والتفرد - [00:46:49](#)

او في الدين او كان من الناس العوام البسطاء فانه ينبغي عليه ان ينظر في مثل هذه المصنفات فهي من اجل ما نظر فيه انسان كان من يرجى للاماامة او لم يكن لان فيها بيان افاف الاعمال ووجوه التحقيق في الصدق والاخلاص مع ما تشمل عليه كتبه من الحديد والاداب وغيرها من الفوائد - 00:47:09

طيب في الصفحة اه ستين مثلا حاولوني سريعا طرف من احواله واقواله طرف من احوال الامام الحارت المحاسب واقواله اني اختار الفقرة ثانيا ما ذكره الخشيري في الرسالة يكون الجنيد وهو من ابرز كما قلنا تلاميذ الحادث المحاسبي. يقول مات ابو الحارت آا مات الحارت - 00:47:29

يوم مات قال الجليل رحمه الله تعالى مات ابو الحارت المحاسبي رحمه الله تعالى. نعم. مات ابو الحارت المحاسبي رحمه الله تعالى يوم مات وان الحارت لمحتاج الى دانغ فضة وهي سدس الدرهم. وخلف ابوه سبعين الف درهم فلم يأخذ منها شيئا ولا حبة واحدة لان اباه كان يقول - 00:47:54

فرأى من الورع الا يأخذ من ميراثه شيئا. يعني الان الجنيد يروي لنا هذه القصة التي حدثت للحارت المحاسبي. والد الحارت المحاسبي كان من بالقدر يعني كان على منهجه المعتزلة في القدر مخالف لمنهج الكتاب والسنة. ومن يقولون انه لا يوجد قدر قدره الله سبحانه وتعالى. وان هذه الدنيا - 00:48:19

تسير على حالها وان افعال العباد هم الذين يخلقونها. هذه اراء المعتزلة. انه لا يوجد قدره الله سبحانه وتعالى ان هذه الدنيا تحدث يعني الافعال التي تصدر من العباد تصدر باختيارهم يفعلونها ويخلقونها ولا يقع عليكم ان هذا منهجه مخالف لمنهج الكتاب والسنة وعقيدة المسلمين بل - 00:48:39

المسلمون يرون ان هذه الدنيا في لحظاتها و دقائقها وانفاسها لماذا؟ بقضاء الله سبحانه وتعالى وقدره. الحادث المحاسبي كما قلنا والده كان متاثر بقول هؤلاء فعندما مات والده كان الحالة المحاسبية يحتاج لسدس درهم فقط. كان عليه دين وعالي يحتاج الى ثلاثة درهم. لكن ووالده كم خلف - 00:48:59

قال لك سبعين الف درهم. فتدرك رحمه الله تعالى ان يأخذ سدس الدرهم. سدس الدرهم فقط من السبعين الف درهم من ميراث والده. يعني وراء ان هذا الرجل ووالدي ولكنه منصب كان يقول قول مخالف لمنهج الكتاب والسنة. والقول آا يعني بالقدر في الحقيقة آا العلماء - 00:49:19

كفروا من يقول به كفروا من يقول به ورأوه قول مخالف لعقيدة الاسلام لانه كما قلنا اقرب آا للعوائق الفلسفية المخالفين لمنهج الاسلام كلها وليس فقط مسألة والله خلافية انهم كانوا يقولون اقوال في القدر شنيعة جدا. فالحادث المحاسب رحمه الله تعالى تورأ من ان يأخذ من ميظة والده. يعني لو - 00:49:39

في الوقت المعاصر وخذ خمسة مش ست دراهم بس. ولكنه رحمه الله تعالى قال ان الوالد مات على عقيدة القدر مخالف لدين الاسلام في هذه الجزئية والله اعلم بحاله ولكني اتبرع من ان اخذ هذا المقدار من المبالغ. كذلك في الصفحة اثنين وستين جنوب الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى - 00:49:59

وابن السبكي كذلك لطبقات الشافية قال سمعت جعفر طريق جعفر ابن اخي ابي ثور. يقول حضرت وفاة الحادث المحاسبي. الان الحادث المحاسبي حضرته الوفاء فقال لمن حوله رحمه الله تعالى ان رأيت ما احب تبسم اليكم. الحارت المحاسب الان في في لحظات الوفاء يحضر - 00:50:19

فيقول لما حوله ان رأيت شيئا يسرني رأى الملائكة الطيبين الاطهار تبسم اليكم وان رأيت غير ذلك تبيّنتم في وجهي يعني واذا رأينا والعياذ بالله ملائكة العذاب والزيائن تأخذ روحي هذا الامر - 00:50:39

يظهر في وجهي قال فتبسم ثم مات رحمه الله تعالى وهذا نسأله الله عز وجل ان يكون من علامه حسن الخاتمة لهذا الامام الكبير رحمه الله تعالى مقامه لديه فقد مضى الى ربه وهو يتبسم كالغائب يقدم على اهله وكاملوك المطيع يرجع الى مالكه اعلى الله درجاته في علبيين - 00:50:55

يعني وهو نختم بمؤلفاته فمن اشهر مؤلفاته الرعاية لحقوق الله سبحانه وتعالى في صفحة طبعا اربعة وستين. من اشهر مؤلفاته الرعاية والتوهם ورسالة المسترشدين التي بين ايدينا. رسالة الوصايا واداب النفوس. اه وشرح المعرفة وغيرها من الكتب -

00:51:15

اذا الحارت المحاسبي رحمه الله تعالى ماضى الى ربه بعد ان افاد واجاد وامضى عمرا طويلا في محاسبة النفس والخطرات وامضى عمرا في النصح لهذه الامة في تدوين المعاني الواضحة في السلوك الى الله سبحانه وتعالى وفي بيان منهجه السالكين والسائلين الى الله عز وجل. ما ادري - 00:51:35

كم مضى من الوقت مشايخ السلام عليكم ساعة الى عشر دقائق اذا ضفطونا عشر دقائق نبدأ فقط في مقدمة هذه الرسالة طيب بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام ابو عبد الله في الحارت بن اسد المحاسبي رحمه الله تعالى الحمد لله الاول القديم - 00:51:55
الواحد الجليل الذي ليس له شبيه ولا نظير. احمده حمدًا يوافي نعمه ويبلغ مدى نعمائه. فلا رحمة الله تعالى رسالته بسم الله الرحمن الرحيم وهذا باب اهل العلم والعلماء اذا بدأوا في مصنفاتهم واذا بدأوا في منظوماتهم وفيما يكتبون ويبدأون - 00:52:17
لماذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. اقتداء بكتاب الله سبحانه وتعالى الذي بدأ بالبسملة واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يبدأ كتب رسائله الى اه القبائل والى ملوك الارض باسم الله الرحمن الرحيم واتباعا للسنة القولية. والتي يضاعفها كثير من اهل الحديث وهي - 00:52:37

صلى الله عليه وسلم كل امر له كل امر ذوبان لا يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر وفي رواية فهو اقدم. ولكن كما قلنا هي سنة فعلية ثابتة عن رسول - 00:52:57

الله صلى الله عليه وسلم وتيمنا بكتاب الله العزيز الذي بدأ بالبسملة لذلك اتفق المصنفون والمؤلفون والناظمون على ان يبدأوا المصنفات والكتب بماذا؟ بالبسملة طلبا للتبرك والاستعانة بالله سبحانه وتعالى. ثم قال الحمد لله. ثم اذا اتبع البسمة - 00:53:07
بالحمد لله رب العالمين او بالحمد لله الاول القديم. والحمد ايتها الاحبة في الحقيقة من اعظم الكلمات التي ينبغي على المؤمن ان يقف معها. هذه الكلمة الحمد لله كم نرددتها في كل يوم وليلة؟ في كل صلاة انت تقول الحمد لله. واذا استيقظ - 00:53:27
الانسان يقول الحمد لله واذا امسى يقول الحمد لله. واذا اوى الى فراشه يقول الحمد لله. واذا فرغ من طعامه يقول الحمد لله. وادى الصلاة يقول الحمد لله فما معنى هذه الكلمة؟ حقيقة يعني يعيي الانسان ان يكبر في العمر ويتقدم في السن وهو لا يعرف معنى الحمد لله. فالحمد لله - 00:53:47

كلمة عظيمة من مباني هذا الدين. والله سبحانه وتعالى يحبها لذلك بدأ بها في اعظم سورة من كتابه ماذا قال؟ الحمد لله رب العالمين. هذا مطلع سورة الفاتحة. فالحمد ايتها الاحبة هو الثناء بالجميل. انا اريد ان اعطي تعريف سهل - 00:54:07
عن كلام المتكلمين وطريقة الحدود في المناطق. اقول الحمد هو الثناء بالجميل على المحمود وذكر محسنه مع محبته وتعظيمه هذا معنى الحمد. ينبغي على المؤمن ان يعرف معنى هذه الكلمة. اذا الحمد ما هو؟ هو الثناء بالجميل. ان تثنى - 00:54:27
بجميل الصفات على من؟ على المحمود الذي تحمه. لأن الحمد هو ليس لا يختص بالله سبحانه وتعالى. وان كان اعظم محمود هو الله فالحمد هو الثناء بالجميل على المحمود. وذكر محسنه مع محبته وتعظيمه. ومن هنا يفارق الحمد المدح ما الفرق - 00:54:47
بين الحمد وبين المدح يقولون المدح لا يشترط فيه ان يكون هناك محبة وتعظيم للمدح. فانت قد تمدح عدوك. تقول والله مثلا هذا العدو شجاع جريء هذا مدح لماذا؟ لانه لا يصاحب محبة وتعظيم. اما اذا صاحب المدح محبة وتعظيم للشخص المدح فهذا في هذه الحالة يسمى ماذا - 00:55:07

حمدان اذا فالحمد كما قلنا هو الثناء بالجميل على المحمود وذكر محسنه مع محبته وتعظيمه. وصيغة الحمد لله ايتها الاحبة تعني ان كل حمد لله فالحمد الشامل الكامل انما يستحقه الله سبحانه وتعالى. فهو محمود على ما يحده بالعبد من اه احسان - 00:55:30
وهو محمود على ما يحده من اه امتحان وبلاء وهو محمود على اوامره وهو محمود على نواهيه وهو محمود على خلق البرار والاتقياء وهو محمود على خلق الفجار الاشقياء وهو محمود على عدله مع اعدائه وهو محمود على فضله على اوليائه وكأن كل

في هذا الكون تشهد بالحمد لله سبحانه وتعالى وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهون تسبيهم واما من شيء انظر هذه صيغة العلوم المؤكدة. تدل ان كل ذرات هذا الكون ايها الاحبة تشهد بالحمد لله سبحانه وتعالى - 00:56:16

لذلك المخلوق قد يحمد يعني انتقد تحمد شخص لكن حمد المخلوق ناقص الانسان يحمد من وجه دون وجه يحمد على تصرف دون تصرف لا يوجد هناك انسان يحمد على كل تصرفاته. بل لو قلنا ان الانسان الذي يستحق الحمد انما استمد هذا الحمد من - 00:56:36 الله سبحانه وتعالى لم نكن مخطئين. لأن هذا الشخص الذي حمده على فعلا فعله او على قول صدر منه. هذا القول وهذا الفعل من ازداه اليه ومن تفضل عليه باي مصدر منه والله سبحانه وتعالى. في الحقيقة عندما تحمد الانسان انت تحمد من؟ من منحه هذه الموهبة وهذه التصرفات - 00:56:56

والاقوال الحسنة. فالحمد لله اولا واخيرا. فالحمد اذا في الواقع هو اعم المدائح التي يمدح الله سبحانه وتعالى. اعم المدائح التي يمدح الله سبحانه وتعالى ماذا؟ او بماذا يكون؟ بالحمد لله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع رأسه من الركوع ماذا قال؟ قد - 00:57:16

الحمد لله ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شاء من شيء بعد. يعني لو كان الحمد اجساما فانا احمد الله سبحانه وتعالى حمدا يملأ السماوات ويملا الارض ويملا ما بينهما. ومع ذلك ومع عظم هذا الحمد لا - 00:57:36 حمدنا ان يبلغ مقدار نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى علينا. فهو سبحانه المتفضل علينا حتى ب مدحه. يعني انت عندما احمد الله هذا ايضا توفيق من الله يستحق ان تحمده عليه. بمجرد حمدك لله سبحانه وتعالى هذا توفيق منه سبحانه يستحق ان - 00:57:56 الانسان على هذا التوفيق وهكذا الى اخر الانفاس واللحظات. اذا والله سبحانه وتعالى ايها الاحبة يحب المدح والثناء. نعم. كما جاء في الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه المدح من الله سبحانه وتعالى من اجل ذلك اثني على نفسه - 00:58:16

من اجل ذلك اثني على نفسه والله سبحانه وتعالى في الحقيقة يستحق هذا الحمد العظيم. لأن كل ما في هذا الكون كل الانفاس اللحظات وكل الموجودات والمخلوقات وكل هذه المجرات والسماءات والارض وما فيها من مخلوقات الذي يسيرها ويديرها ويهديها ويلهمها ويرشدتها من هو - 00:58:36

هو الله سبحانه وتعالى. لذلك حتى يعلمنا الله عز وجل هذه الصيغة. افتتح بها كما قلنا سورة الفاتحة فقال الحمد لله رب العالمين. وكما يقول المفسرون الان هذه صيغة خبرية الحمد لله رب العالمين. لكن المراد بها في الحقيقة الامر وخبر - 00:58:56 لكن المراد به ماذا؟ الامر فالقصد احتموا الله رب العالمين. الله سبحانه وتعالى علمنا صيغة الحمد حتى نحمد بها وحتى نثني عليه بها. قال الحمد لله الاول ايها الاحبة هو اسم من اسماء الله الحسنى. ورد في سورة الحديد قال سبحانه وتعالى الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:59:16

وبكل شيء عليم. وكان في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم رب السماءات السبع ورب العرش العظيم رب ربى ورب كل شيء فارق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها انت - 00:59:43

فليس قبلك شيء. انت الاول وليس قبلك شيء. وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوق شيء وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغتنمي عن الفقر وهذا الحديث ايها الاحبة يتضمن تفسيرا لمعنى اسم الله الاول. ما معنى اسم الله الاول؟ وصف الله عز وجل بالاولية؟ قال النبي الاول ماذا؟ انت الاول - 01:00:03

فليس قبلك شيء. فمعنى اسم الله الاول ان الله سبحانه وتعالى هو اول الوجود. ولا يوجد قبله شيء وهو غير مسبوق العدم سبحانه كذلك. فهو المقصود بالاولية بيان ان الله سبحانه وتعالى هو الاول. ولم يكن شيء قبله كما جاء في البخاري من حديث عمران ابن حصين - 01:00:30

قال صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله. كان الله ولم يكن شيئاً قبله. والانسان لا يسترسل مع الخواطر في هذا الباب قف عند هذا المعنى ان الله عز وجل هو الاول. والمسلم ايها الاحبة في الحقيقة ينبغي عليه ان يستشعر معاني اسماء الله الحسنى -

01:00:50

في حياته وان يقف مع اثارها. فالاولية مثلاً لله سبحانه وتعالى يجعلك تشعر بان هذا الوجود باكماله بمخلوقاته وبارضه انما صدر عن الله سبحانه وتعالى المتفرد. يعني كان الله ولم يكن شيئاً قبله. لم يكن يوجد اي شيء. ثم بعد ذلك وجد -

01:01:10
هذا الكون بهذه الدقة المتناهية في السماوات والارض وما بينهما من المخلوقات التي نراها والتي لا نراها. فعندما يستشعر الانسان هذا المعنى يدرك فقره و حاجته المستمرة الى الله سبحانه وتعالى. ويدرك كذلك انه مخلوق ضعيف عاجز. ضمن منظومة عظيمة -

01:01:30

الله سبحانه وتعالى. فكما جاء في الحديث الصحيح اذا كانت السماوات السبع والاراضين السبع ما فيهن. بالنسبة الى كرسي الله سبحانه وتعالى وهو موضع قدميه جل وعلا السماوات السبع والاراضين السبع ما فيهن هي حلقة في فلة يعني في صحراء. بالنسبة الى ماذا -

01:01:50
الى كرسي الله سبحانه وتعالى. يعني الانسان لو فكر في هذه العظمة وفي هذه المهابة لله عز وجل يجد ان الامر عظيم. اذا كانت كل هذه المخلوقات هي حلقة في صحراء كبيرة. فما ظنكم برب العالمين؟ وما قدروا الله حق قدره. والارض جمیعاً قبضته يوم -

01:02:10

والسماءات مطويات بيمنيه. سبحانه وتعالى عما يشركون نسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلنا من السالكين اليه. وممن يطهرون قلوبهم وارواحهم حتى ينتظموا في ميدان السائلين الى الله سبحانه وتعالى -

01:02:30

ونقول من الواصلين اليه في الدنيا وفي الآخرة انه ولد ذلك القادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم -

01:02:47